

## فتاوى ابن تيمية | 351 من 782 | مناهج المنحرفين عن منهج

### السلف | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث والخمسون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله وصحبه وبعد يبين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله طوائف المنحرفين عن منهج السلف فيقول واما المنحرفون عن طريقهم فهم ثلاث طوائف - 00:00:21

اهل التخييل واهل التأويل واهل التجهيل فاهل التخييل هم المتفلسفة ومن سلك سبيلهم من متكلم ومتصوف ومتفقه فانهم يقولون انما ذكره الرسول من امر الايمان من امر الايمان بالله واليوم الآخر انما هو تخييل للحقائق - 00:00:45

لينتفع به الجمهور لا انه يبين به الحق ولا هدى به الخلق ولا اوضح به الحقائق ثم هم على قسمين منهم من يقول ان الرسول لم يعلم ان الرسول لم يعلم بالحقائق على ما هي عليه - 00:01:10

ويقولون ان من الفلاسفة الالهية من علمها وكذلك من الاشخاص الذين يسمونهم الاولياء من علمها ويزعمون ان من من من الفلاسفة والاولياء من هو اعلم بالله واليوم الآخر من المرسلين - 00:01:28

وهذه مقالة غلاة الملحدين من الفلاسفة الباطنية باطنية الشيعة وباطنية الصوفية ومنهم من يقول بل الرسول علمها لكن لم يبينها. وانما تكلم بما يناقضها واراد من الخلق فهم ما يناقضها - 00:01:46

لان مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق الحق ويقول هؤلاء يجب على الرسول ان يدعو الناس الى اعتقاد التجسيم مع انه باطل والى اعتقاد معادي الابدان مع انه باطل - 00:02:06

ويخبرهم ويخبرهم بان اهل بان اهل الجنة يأكلون ويشربون مع ان ذلك باطل قالوا لانه لا يمكن دعوة الخلق الا بهذا الطريق التي تتضمن الكذب لمصلحة العباد فهذا قول هؤلاء في نصوص الايمان بالله واليوم الآخر - 00:02:24

واما الاعمال فمنهم من يقرها ومنهم من يجريها هذا المجرى ويقول انما يؤمر بها بعض الناس دون بعض ويؤمر بها العامة دون الخاصة فهذه طريقة الباطنية الملاحدة والاسماعيلية ونحوهم واما اهل التأويل فيقولون ان النصوص الواردة في الصفات - 00:02:46

لم يقصد بها الرسول ان يعتقد الناس الباطل ولكن قصد بها معاني ولم يبين لهم تلك المعاني ولا دلهم عليها ولا اراد ان ينظروا فيعرفوا الحق ولكن اراد ان ينظروا فيعرفوا الحق بعقولهم. ثم يجتهد في صرف النصوص عن مدلولها. ومقصوده امتحانه - 00:03:11

وتكليفهم واتعاب اذهانهم وعقولهم بان يصفوا كلامه عن مدلوله ومقتضاه ويعرف الحق من غير جهته وهذا قول المتكلمة والجهمية والمعتزلة ومن دخل معهم في شيء من ذلك والذين قصدنا الرد عليهم في هذه الفتية هم هؤلاء - 00:03:38

اذ كان نفور الناس عن الاولين مشهور بخلاف هؤلاء فانهم تظاهروا بنصر السنة في مواضع كثيرة وهم في الحقيقة لا للاسلام نصروا ولا للفلاسفة كسروا لكن اولئك الملاحدة الزمومهم في نصوص المعاد نظير ما نظير ما ادعوه في نصوص الصفات. فقالوا لهم - 00:04:02

نحن نعلم بالإضطرار ان الرسل جاءوا بمعاد الأبدان. قد علمنا فساد الشبه المانعة المانعة منه واهل السنة يقولون لهم ونحن نعلم

بالاضطرار ان الرسل جاءت باثبات الصفات ونصوص الصفات في الكتب الالهية اكثر واعظم من نصوص المعادن - [00:04:29](#)

ويقولون لهم معلوم ان مشركي العرب وغيرهم كانوا ينشرون المعاد قد انكروه على الرسول ونظروه عليه بخلاف الصفات فانه لم ينكر شيئاً منها احد من العرب فعلم ان اقرار العقول بالصفات اعظم من اقرارها بالمعاد - [00:04:53](#)

وان انكار المعاد اعظم من انكار الصفات. فكيف يجوز مع هذا ان يكون ما اخبر به من الصفات ليس كما اخبر به وما اخبر به من المعادي هو على ما اخبر به به - [00:05:16](#)

بزعمكم وايضا فقد علم انه صلى الله عليه وسلم قد ذم اهل الكتاب على ما حرفوه وبدلوه ومعلوم ان التوراة مملوءة من ذكر الصفات فلو كان هذا مما مما بدل وحرف لكان انكار ذلك عليهم اولى - [00:05:31](#)

فكيف وكانوا اذا ذكروا الصفات بين يديه يضحك اذا ذكروا الصفات بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يضحك تعجباً منهم وتصديقا لهم ولم يعييه القط بما تعيب به النفات اهل الاثبات - [00:05:59](#)

مثل التجسيم والتشبيه ونحو ذلك بل عابهم بقولهم يد الله مغلولة. وقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء وقولهم ان الله استراح يوم السبت لما خلق السماوات والارض قال تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما - [00:06:16](#)

في ستة ايام وما مسنا من لغوب والتوراة مملوءة من الصفات المطابقة للصفات المذكورة في القرآن بالحديث وليس فيها تصريح بالمعاد كالقرآن فاذا جاز ان تتأول الصفات التي اتفق عليها الكتابان - [00:06:35](#)

فتأويل المعادي الذي انفرد به احدهما اولى والثاني مما يعلم بالاضطرار من دين الرسول انه باطل فالاول اولى بالبطلان واما الصنف الثالث وهم اهل التجهيل فهم كثير من المنتسبين الى السنة واتباع السلف - [00:06:58](#)

واما الصنف الثالث وهم اهل التجهيل فهم كثير من المنتسبين الى السنة واتباع السلف يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعرفه معاني ما انزل الله اليه من ايات الصفات - [00:07:17](#)

ولا جبريل يعرف معاني الايات ولا السابقون الاولون عرفوا ذلك وكذلك قوله في احاديث الصفات ان معناها لا يعلمه الا الله ما عن الرسول تكلم بها ابتداء فعلى قولهم تكلم بكلام لا يعرف معناه - [00:07:32](#)

وهؤلاء يظنون انهم اتبعوا قوله تعالى وما يعلموا تأويله الا الله فانه وقف اكثر السلف على قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله وهو وقف صحيح لكن لم يفرقوا بين معنى الكلام وتفسيره - [00:07:51](#)

وبين التأويل الذي انفرد الله تعالى بعلمه وظنوا ان التأويل المذكور في كلام الله تعالى هو التأويل المذكور في كلام المتأخرين وغلطوا في ذلك ثم بين رحمه الله معاني التأويل مما سنذكره في الحلقة القادمة باذن الله - [00:08:09](#)

فالى ذلك الحين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين - [00:08:28](#)